14 أكتوبر 14 OCTOBER يومية - سياسية - عامة www.14october.com

14

الخميس - 10 فبراير 2011 - العدد 15080

Thursday - 10 February 2011 - Issue 15080

www.14october.com

مؤسسة العفيف تنظم يوما مفتوحاً إحياء لذكرى مؤسسها

إشراف /فاطمة رشاد

صنعاء-سبأ:

أكد نائب وزير الثقافة الدكتور أحمد سالم القاضي ريادة الفقيد الراحل أحمد جابر عفيف كشخصية وطنية وتربوية وثقافية وإبداعية متميزة على المستوى الوطني.

ونوه الدكتور القاضي في اليوم المفتوح الذي نظمته مؤسسة العفيف الثقافية مساء أمس بصنعاء احتفاء بمرور عام على رحيل مؤسسها الأستاذ المربي أحمد جابر عفيف، بما حققه الراحل من انجازات عظيمة في كثير من المجالات التربوية والثقافية والتنموية.

وقال نائب الوزير: (لقد كان العفيف مسكوناً بالهم الثقافي وحاول طوال حياته العملية أن يترجم ذلك الهم إلى واقع مشهود، وحسبه أنه مؤسس العفيف الثقافية الرائدة، التي لاتزال بعد رحيله تسهم في إثراء المشهد الثقافي والأدبي والفني بالجديد والمتجدد)، منوها بدور المحتفى به في إثراء الساحة الثقافية والفكرية ودوره التنويري وإسهاماته التنموية في الكثير من المجالات أثناء حياته.

وحث الدكتور القاضي أبناء الراحل على الحفاظ على هذه المؤسسة الرائدة والمتميزة في برامجها وأنشطتها الثقافية التي تعكس في مجملها ما يعتمل في المشهد الثقافي في اليمن، والارتقاء بعملها نحو الأفضل باعتبارها أجمل ما يمكن تخلد به سيرة العفيف العطرة.

فيما أشادت كلمة رئيس مجلس أمناء المؤسسة الدكتور حسين العمري التي ألقاها نيابة عنه الدكتور يوسف محمد عبد الله بمواقف الفقيد المشهودة عبر عقود من الزمن في تاريخ الحركة الوطنية والتنموية في اليمن.. مستعرضاً بعضا من جوانب مسيرته الحافلة وعطاءاته وإسهاماته المتميزة في العديد من مجالات التعليم والثقافة والتنمية .

بدوره استعرض الرئيس التنفيذي للمؤسسة عبد الباري طاهر بعضا من سيرة المحتفى به ونضاله الوطني منذ انخراطه في حركة الأحرار اليمنيين واعتقاله في ثورة 48 الدستورية، مروراً بإسهاماته في وضع اللبنات الأولى للتعليم العام وتأسيس جامعة صنعاء ..لافتا إلى اهتمام العفيف بالعمل النوعي والإبداعي لمؤسسته والمتمثل في العديد من الأعمال أبرزها الموسوعة اليمنية من مجلدين عند طبعته الأولى عام1992م وأربعة مجلدات عام 2003م، إلى جانب عدد كبير من إصدارات المؤسسة في شتى المجالات الثقافية والفكرية والمعرفية، إضافة إلى إنشائه معهدين لتعليم اللغة الإنجليزية والكمبيوتر .

وفي شهادات لمجايلي المحتفى به تحدث كل من رئيس الوزراء الأسبق محسن العيني،ورجل الأعمال عبد الواسع هائل حول حياة ومسيرة الراحل احمد جابر العفيف، مشيدين بمناقب وإسهامات الفقيد البارزة في الحركة الوطنية والتنموية، ودوره الرائد في العملية التنويرية والتعليمية في فترة من أصعب الفترات في اليمن.

وقد اشتملت الفعالية التي أدارها المسئول الثقافي والإعلامي بالمؤسسة عبد الله الحيفي على عرض فيلم وثائقي، ومعرض للصور الفوتوغرافية، تضمنا بعض جوانب حياة الفقيد ومسيرته الحافلة بالعطاء.

وفي ختام الفعالية التي حضرها عدد من الأدباء والمثقفين والمسئولين وأبناء الفقيد الراحل العفيف، قام الرئيس التنفيذي للمؤسسة ومعه نجل الراحل خالد العفيف بتكريم العم سعيد الصلوي الذي لازم الراحل وارتبط به خلال حياته.

الحجاج والإرث الثقافي المشترك بين العرب وأوروبا

باحث عراقي في برلين يؤكد أن خلفاء الأندلس وبغداد تبادلوا مع ملوك أوروبا رسائل وسفارات وهدايا

كتب/منير العبيدي

في أول نشاط له لهذا العام 2011 قدم منتدى بغداد للثقافة والفنون في برلين ندوة فكرية للدكتور عبدالحليم الحجاج تحت عنوان (الإرث الثقافي المشترك، العرب - أوروبا)، أشار فيها إلى أن (البحر المتوسط بحيرة كانت عبر التاريخ ولا تزال مركزا تتجاذبه الأطراف الدولية بل هو مركز العالم تجاذبت أطراف تلك البحيرة سياسيا وثقافيا وحضاريا، وشكل العراق جناحها الشرقي ومنه نبعت إشعاعاتها الثقافية وجابت العالم).

وأشار الدكتور الحجاج إلى أن علماء وكتاباً وأدباء من أوروبا تقاطروا أثناء مختلف الحقب على بابل وآشور ثم بغداد فيما بعد، ويشير مثلا إلى أن فيثاغورس عالم الرياضيات الشهير أمضى خمس سنوات في بابل تعلم فيها الرياضيات والموسيقى والتنجيم، وعندما استقر في جنوب ايطاليا وأسس مدرسته الشهيرة، ألزم أتباعه بلبس زي معين، هو زي أهل العلم في بابل.

وأورد المحاضر مثال أحدث ترجمةٍ لإلياذة هوميروس قام بها الكاتب النمساوي راؤل شروت والتي أورد فيها أن هوميروس لم يقض حياته في جزر اليونان الأيونية، بل عاش في قلقيلية، التي تقع في الوقت الحاضر في الخاصرة السورية. وكانت تلك المنطقة جزءا من الإمبراطورية الآشورية، حيث تمازجت شعوب وأساطير، وكتابات ثقافية قديمة وجديدة. هناك نسج هوميروس إلياذته مستقيا إياها من ملاحم وقصص محفورة في ألواح طين الشرق القديم. وشكلت المعارك بين جيش الملك الأشوري سنحاريب وثوار من قلقيلية الخلفية التاريخية لحرب طروادة.

وحتى بعد أن فقدت بابل السيادة السياسية، كما أورد المحاضر، فإن أهل العراق لم يتوقفوا عن العلم، بل استمرت مدارس ومراكز الثقافة في وادي الرافدين، الواحدة توصل علمها وثقافتها إلى اللاحقة لها. ويرى إنه بالرغم من أن الفترة بين بابل وبغداد هي أكثر من ألف عام، إلا أن مدارس ومراكز الثقافة كانت دائما متواصلة، فيورد أسماء العشرات منها مبتدئاً بمدرسة إنطاكيا التي نشطت في الفترة من 300 ق. م، إلى ما بعد الفتح الإسلامي، وصولا إلى مدرسة جند نيسابور في العهد العباسي، مرورا بمدارس عديدة منها مدرسة الإسكندرية بين 331 ق. م حتى القرن الرابع الميلادي، مدرسة قطيسفون (المدائن) القرن الثاني الميلادي، مدرسة نصيبين الأولى 363 - 278 ق م. ثم مدارس الرها ونصيبين والحضر والحيرة ودير قنسرين وغيرها.

ويشير إلى إنه في يومها تجاذبت بحيرةَ المتوسط أربع قوى، الأندلس وبغداد مركزا ثقافة وحضارة ومركزان آخران هما بيزنطة وروما أو بالأحرى أخن عاصمة شارلمان، كما يسمية الفرنسيون أو كارل الكبير كما يسميه الألمان.

وتبادل خلفاء الأندلس وبغداد مع ملوك أوروبا رسائل وسفارات وهدايا وانتقل باحثو العلم إلى الأندلس وبغداد.

ويورد المحاضر بحثا للفيلسوف ارنست بلوخ قدمه لاحتفال الذكرى الألفية لابن سينا في بداية الخمسينيات من القرن المنصرم صدر بعدها في كتاب (ابن سينا واليسار الارسطوطاليسي)، يذكر فيه أن شراح مفهوم أرسطو للمادة قد انقسموا إلى جناحين، (يساري) و(يميني). أعطى الجناح اليساري، ممثلا بالفلسفة الارسطوطاليسية العربية في العصر الوسيط وببرونو جوردانو، الأولوية للمادة أو المحتوى قبل الشكل - وبشكل خاص خلق المادة (العالم). في حين أكد الجناح الأرسطي اليميني دوما إعطاء الأولوية للشكل والروح مقابل المادة (العالم) الذي ما كان إلا مجرد شيء (سلبي).

وواصل المحاضر "أما ما كان بين الأندلس وأوروبا فيكفي الإشارة إلى ابن رشد وكتاباته الفلسفية وتأثيراتها في الفلسفة الأوروبية إلى اليوم، وما كتبه موسى ابن ميمون وتأثيراته في اللاهوت اليهودي واللغة العبرية.

في حوار أجرته مجلة الفلسفة الفرنسية (العدد 4 /10-11/ 2006) مع الفيلسوف الفرنسي دي ليبيرا ي، يؤكد ما يلي: (قرأ اللاتين ابن رشد وتعلموا التفلسف. فالمفكر الأندلسي المسلم إذاً هو الذي جسد، مع أرسطو، العقلانية الفلسفية في الغرب المسيحي خلال أربعة قرون. وأدخلت فلسفة ابن رشد مع الكتاب والمؤلفين في برنامج البكالوريا (الفرنسية). فما أسميته عام 1989 بـ (الإرث المنسي) أصبح موضوعاً لإعادة اكتشاف جماعي سريع. وتم الاعتراف بالتراث الفلسفي واللاهوتي الإسلامي في يومنا الحاضر على أنه ميراث الإنسانية وذلك من قبل عدد كبير من الفلاسفة ومن معظم المؤرخين. لقد أعيد دمج الفلسفة العربية في تاريخ الفلسفة العامة، و(الكلام) في الأساسيات الدينية).

وفي نهاية حديثة أشار الدكتور الحجاج إلى أن الشاعر الألماني يوهان فولفغانغ غوته، شاعر ألمانيا الكبير، كان يستعذب الشعر العربي وقد تأثر به كثيراً.

والدكتور عبدالحليم الحجاج حاصل على شهادة الدكتوراه في الهندسة الكهربائية من جامعة براونشفايك في ألمانيا، عضو المجمع العلمي العراقي وشغل مركز أمينه العام بين عامي 2003 - 2005.

وكانت مجموعة من الأكاديميين وأساتذة الجامعة والمثقفين العراقيين قد حصلت العام الماضي على ترخيص من الجهات الألمانية المختصة بتأسيس منتدى ثقافي تحت اسم منتدى بغداد للثقافة والفنون في برلين دشن أول نشاطاته في العام الماضي باستضافة الشاعر سعدي يوسف. ومحاضرة الدكتور الحجاج تمثل ثاني نشاط ثقافي للمنتدى فيما يتواصل العمل لوضع برنامج لنشاطات ثقافية وإبداعية وفنية تغطي العام الحالي.

نص

حقول الموشح

عبد الرحمن السقاف

بصحراء روحي سألتُ :
أشباكُ روحي سألتُ :
أشباكُ وردِ التداعي
سينزلُ خلفي
إذا ما اقتربتُ قليلاً
إلى بوح ضوءِ النشيد
أيخضرُّ رملُ الحديث
وتكسو حقولكِ بؤسَ الثَّرى
وأزهو بوردٍ سهى في شفاه الحلُمْ
فاحتضنهُ البريقْ؟
أشباكُ هذي العيون
سيطلعني غابةً غائبة
في وراء الأفق
من شذى الزعفران
سنأتي إليها
وتأتي إلينا..
بالمبهجات
وتدعو الصحارى إلى سلسبيل المنى
عند وردِ البياض؟
* * *
بصحراءَ روحي انتفضتُ
وهيجتُ شدْوي
ليفتحَ حزنَ القفارِ علينا
حقول الموشح/
ماءً وظلاً . .
فتنسلّ روحي
وتكسرُ قيضَ الليالي
فينثالُ ثغرُكِ
ثراءً وفلاً

1 ابريل 1996م

قصة قصيرة

النادل

فاكية صباحي

بهرني بضحكته العريضة وهو يحمل محفظة أحنت ظهره..وراح يناديني بتهكم..يا هذا إلي بفنجان قهوة بدون سكر حتى لا أقول قهوة مرة..فأنا كثير الحذر في توظيف الألفاظ ..كما كنت حذرا دائما في اختيار المقاهي التثقيفية التي أقضي فيها أوقات فراغي..رغم أنه لا فراغ لدي..أضاف هذه العبارة وهو يخرج جريدة بل جرائد راح يتصفحها بحثاً عن مقال أدعى أنه سرق منه في طريقه إلي الجريدة ..بل إلى الجرائد..وضع نظارة أخفت جحوظ عينيه الواضح ،وراح ينتقد الكلمات المبعثرة على الجريدة ..بل على الجرائد..فجأة ردد وهو يعبث بصفحة الكلمات المتقاطعة باء..باء..كلمة من أربعة حروف تعني ابتلاء..

- قلت بلاء

قال أصبت..أنت أستاذ في الكلمات المتقاطعة..أنشغل عني قليلاً لينادني من جديد..

- ياهذا..

قلت:

- سمني ما شئت يا أستاذ..لقد كرهت أسمي منذ أن كنت طالباً بكلية الحقوق ولا حقوق لدي سوى حق الخربشة على جدران التسكع..وحق الثرثرة على أبواب المقاهي

قال :

-ماذا..! الجامعة..!؟هل دخلت الجامعة..!

قلت: طبعاً يا أستاذ..

قال:

- كيف تعمل نادلا وقد درست بالجامعة كما تدعي..

قل ت:

- بل تخرجت من الجامعة كما ادعوا..

قال:

- وماذا فعلت بثقافة زرعت فيك لسنوات عدة..

قلت:

- إني موظف كأي مثقف..ومهنة النادل لا تقل قيمة عن أية مهنة أخرى..لأنها لم تلغ ثقافتي البتة..رمى الجرائد من يده..بل الجريدة وهو يحملق في..نادل ..مثقف.. !!

يالك من بليد..أي ثقافة تلوكها في هذا المقهى غير ثقافة الملاعق والكؤوس..

قلت:

- وثقافة الرؤوس كذلك.. أم تراك نسيتها..؟ فلو لم أكن هنا لما وجدت كلمتك الضالة في بحر الكلمات المتقاطعة الذي تغرق فيه بالساعات لأخرجك منه وأنت تحتضر..ما الفرق بيني وبينك إذا.. ؟؟

أليست جرة قلم هي التي أجلستك هناك ؟

وجرة ألم هي التي أوقفتني هنا..؟

صمت لحظة ثم قال:

- مارأيك لو ساعدتك بثقافة الكؤوس ، لتساعدني في تحضير الدروس..إبتسمت كالمعتاد وأنا أذكره مجددا بأنني موظف كأي مثقف..ثم تأبطت أوراقه المبعثرة وحمدت الله على كوني أستاذا في الكلمات المتقاطعة ..ولست أستاذا بالجامعة.

من مجموعة (نوافذ موجعة)

سمرقند تحصد ذهبية نادي الصيد ببغداد

بغداد/متابعات:

شهد نادي الصيد بالعاصمة العراقية بغداد إقامة المهرجان الذهبي الثاني له وذلك تحت عنوان (شعراء العراق يغنون للمحبة والوفاء).

وبحسب (وكالة أنباء الشعر) تسابق في المهرجان عدد من شعراء العراق، وتمكن 31 شاعراً من الوصول إلى التصفيات النهائية، وتوجت بالجائزة الذهبية الشاعرة سمرقند الجابري وذلك عن قصيدتها "أنامل"، فيما نال الشاعر أحمد جليل الويس المرتبة الثانية عن قصيدته (وجع عراقي) فيما حقق الشاعر نذير المظفر المركز الثالث.

وتم توزيع الجوائز بحضور عدد من الشخصيات العراقية الأدبية والثقافية كما ضم المهرجان معرضا للكتاب أقيم بالتعاون مع مؤسسة دار المدى للطباعة والنشر ومعرضاً فنياً بعنوان (أساطير) للفنان العراقي رؤوف العطار، وخلال الحفل قامت الدكتورة أزهار الشيخلي وزيرة الدولة لشؤون المرأة السابقة بتوزيع الميداليات الذهبية والجوائز التقديرية على الحضور.

تألفت لجنة تحكيم مسابقة الشعر من الناقد د.فاضل ثامر رئيس الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق والشاعر محمد حسين آل ياسين وعادل الخزاعي.

همس حائر

فاطمة رشاد

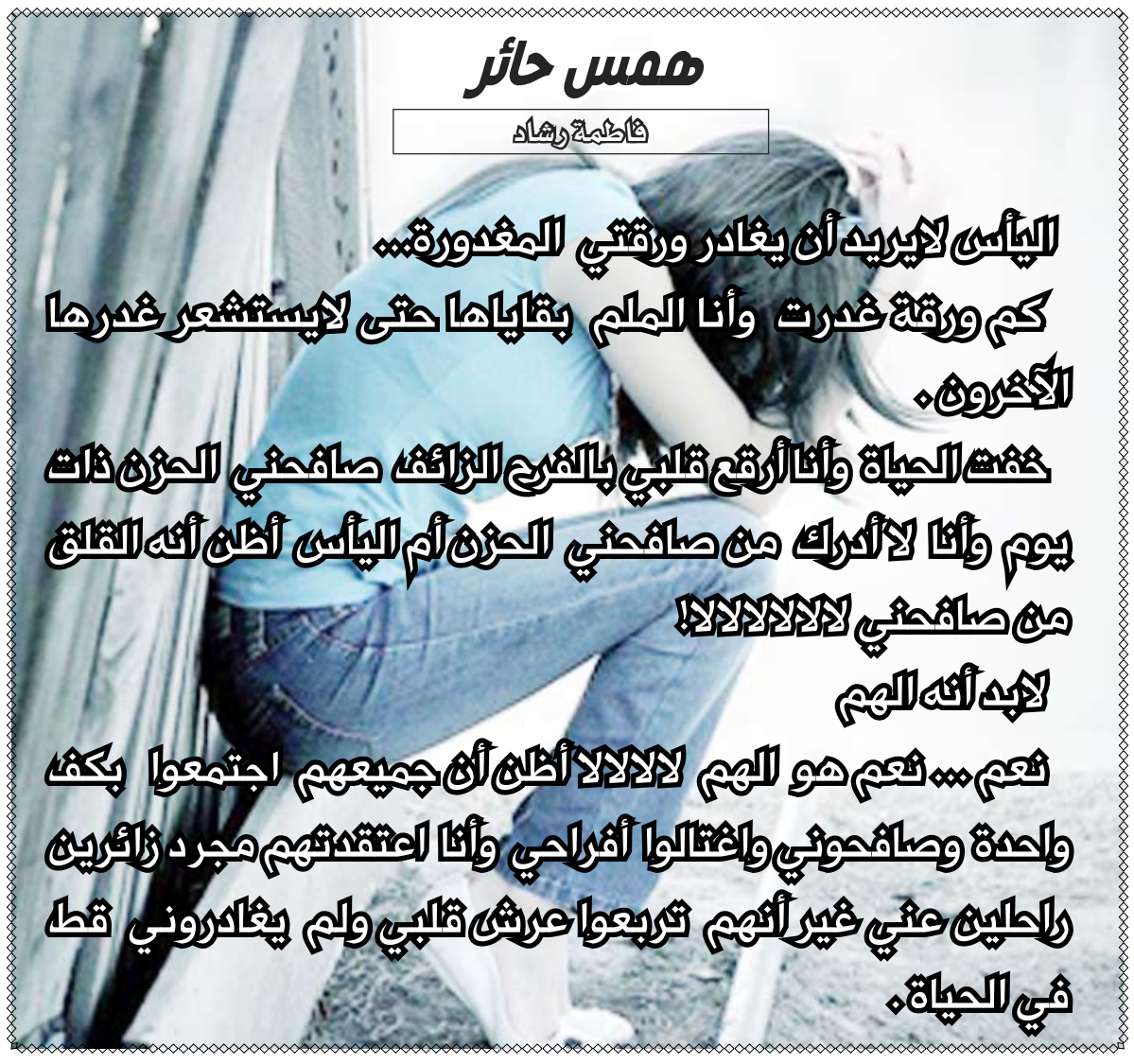

اليأس لايريد أن يغادر ورقتي المغدورة...
كم ورقة غدرت وأنا الملم بقاياها حتى لايستشعر غدرها الآخرون.
خفت الحياة وأنا أرقع قلبي بالفرح الزائف صافحني الحزن ذات يوم وأنا لاأدرك من صافحني الحزن أم اليأس أظن أنه القلق من صافحني لالالالالا!
لابد أنه الهم
نعم ... نعم هو الهم لالالالا أظن أن جميعهم اجتمعوا بكف واحدة وصافحوني واغتالوا أفراحي وأنا اعتقدتهم مجرد زائرين راحلين عني غير أنهم تربعوا عرش قلبي ولم يغادروني قط في الحياة.